

ج ٣ - عندما نقول بان الاسباط الحاكمة والبرجوازية الكومبرادورية تمارس سياسات خيانية . فان هذه المسألة نجدها في كافة الميادين ، ومن ضمنها الميدان العمالي .
ان حكومة البحرين تتبع في هذا الميدان سياسة ذات وجهين . الوجه الاول : المواقف الكلامية العنصرية - « القومية » - « الوطنية » التي تظهر نفسها بانها المدافعة عن عروبة البلاد وبحرنتها ، وانها ستضرب بيد من حديد ٥٠٠ الخ على كافة المتلاعبين في هذه المسألة . والوجه الآخر : المواقف العملية المناقضة كليا لهذه التصريحات .

العادي الواحد في السنة نظير تشغيله في احدى الهيئات الحكومية ٢٤٢ ديناراً (قرابة ٤٠٠٠ ل.٥٠) ومن سائق السيارات الخفيفة ١٣٣٩ ديناراً (قرابة ٨٠٠٠ ل.٥٠) وعن الكهربائيين ٢٧٨٢ ديناراً (قرابة ١٦٠٠٠ ل.٥٠) الخ .
يستورد المقاولون فنيين من القارة الهندية ويدفعون لهم قرابة ٦٠ ديناراً شهرياً ويحصلون من وراء تشغيلهم على ٤٥٠ ديناراً شهرياً في احدى الشركات الانتشائية .
« ان احدى الشركات تورد وحدها عمالاً لادارة الكهرباء وادارة الاشغال ووزارة الصحة ، وشركة

نحن ضد استيراد الايدي العاملة الاجنبية ليس للحفاظ على مصباح عمالنا المشروعة فقط ، وانما دفاعاً عن العمال انفسهم

نفت البحرين ، وشركة المينوم البحرين وشركة دودوين الفرنسية وشركة فالكو » . هكذا يقول التقرير الحكومي !
ومقابل هذه السياسة تقوم الشركات بتسريح الالاف من العمال والمستخدمين البحرينيين في البنا (المينوم البحرين) وشركة نفط البحرين وغيرها . ولا يجد عمالنا وسيلة للعيش سوى الهجرة الى السعودية والامارات !!
لقد وصلت نسبة الايدي العاملة الاجنبية الى مجموع القوى العاملة في البلاد الى ٦٠ بالمئة حسب تصريحات المسؤولين ، وهذه النسبة في تزايد لان هناك منتفعين اساسيين من وزارة العمل والوزارات الاخرى بالاضافة الى المقاولين المتاجرين بالبشر دون حياء .

هكذا ترتكب الخيانات الوطنية والقومية . ان حكومة البحرين ترفض استيراد الايدي العاملة العربية . انها تضع العشرات من العراقيين امام اعمال العرب (اللبنانيين - السوريين - اليمنيين) ومقاييسها الاساسي ليس تقديمية او رجعية النظام الذي ينتمي اليه العامل ، بل قوميته . انها تحارب العامل العربي لانها تخاف من تلامحه مع اخيه البحراني . وفي هذا الميدان فان البحرين تقف في صف الخيانة الاول في هذا الموضوع .

ان الجبهة الشعبية تقف ضد استيراد الايدي العاملة ، ليس فقط للحفاظ على مصالح عمالنا المشروعة ، وانما للممارسات الانسانية ، الاخلاقية ، المشينة للغاية والمعيرة عن انحطاط اخلاقي لا يصدق وسط الطبقة الطبقية المتلاعبية بالبشر ، اننا ضد الاستغلال ولذا فنحن ضد هذه السياسة ، ونحن ضد تخريب الطبقة العاملة في بلادنا ، ولذا ننادي بتفعيل كل الايدي العاملة البحرانية ، وفي حالة الحاجة الى عمال ومستخدمين اضعافيين ، فيجب استيراد الايدي العاملة العربية دون وساطة المقاولين .

وفي الوقت الذي نناضل ضد سياسة الاستيراد ، يقف بلا حدود الى جانب العمال الاجانب المضطهدين المسحوقين حتى العظم الذين لا قيمة لهم بالنسبة للتجار والشركات ، الا كونهم مصدر للارباح

الفاشية . اننا نناضل في الوقت نفسه من اجل اجر متساو للعمل المتساوي . وفي سبيل احترام انسانية وكرامة هؤلاء البشر ، ورفض كافة النزعات المتعصبة ضدهم ، ونعتبرهم ضحايا الوحشية الرأسمالية التي غزت الخليج وتمارس النهب بلا حدود .

الانتفاضة الايرانية

س ٤ : ما هي انعكاسات الانتفاضات الايرانية على الوضع البحراني ؟

ج ٤ - يتابع شعبنا باهتمام بالغ وفرح عظيم هذه الانتفاضات البطولية التي تقوم بها الجماهير الايرانية ، ليس فقط لانها موجهة ضد الشاه الدكتاتور المرتبط بالامبريالية الامريكية ، وليس فقط لانها موجهة ضد النظام الذي ادعى طيلة سنوات بتبعية بلادنا الى عرشه لتحقيق الامه الشاهنشاهية التوسعية ، وانما لشعور الجماهير العفوي والثوري ، بان قلب الاوضاع في ايران ستكون له انعكاساته الشديدة والمباشرة والسريعة على مجمل الاوضاع في منطقة الخليج العربية .

وبمقدار ما ترتفع قلوب الاسرة الحاكمة وحلفائها العرب ، بمقدار ما تزداد جماهيرنا طرباً وسروراً وتلاحماً مع هذه الانتفاضات . وقد عبرت الحركة الوطنية بفصائلها المختلفة ومنظماتها الشعبية عن تأييدها ووقوفها المطلق الى جانب هذه الانتفاضات .

اما السلطة البحرانية ، فقد كان لها موقف اخر ، ليس فقط من الانتفاضات ، وانما من كافة الفئات الاجتماعية التي تعاطفت مع الجماهير الايرانية .

فقد قامت بسلسلة واسعة من التحقيقات وسط التجمعات الايرانية ، وخاصة خلال المناسبات هذا العام . كما رصدت مخابراتها كافة العناصر الدينية حيث حرمتها من اقامة شعائر عاشوراء المتعاطفة مع الامام الخميني ، واجرت تحقيقات شديدة مع بعض رجال الدين ، وشدت من بث عناصرها وسط هذه التجمعات لرصد نشاط القوى المعادية للشاه ، وجندت كافة اجهزتها الاعلامية لتضويه سحق المناضلين الايرانيين ، وتبويض صفحة الشاه الملوثة بالدماء .

وتتعاون المخابرات الاردنية - البريطانية المشرفة على « القسم الخاص » مع السافاك الايراني لرصد نشاط القوى الوطنية والتقدمية في الداخل والخارج .

اننا نقف بعجز هذه الاجهزة البوليسية عن وقف التيار التاريخي الجارف . ان الجماهير الايرانية البطلة تعلمنا ، انه لا يمكن لاي جهاز بوليسي حتى لو كانت سمعته كالسافاك ، ان يقف امام الجماهير الثائرة . انه يتداعى ويتساقط كوراق الخريف ، ويجد النظام نفسه عاجزاً امام هذا المد الجماهيري الهائل .

اننا على ثقة بان ربيعاً مشرقاً ثورياً سيطر على الخليج ، بعد ان طال الشتاء الامريكي ، الشاهنشاهي .

عدن تمنح عدداً من قائدها رتباً عسكرية

□ منح مجلس الرئاسة في اليمن الديمقراطية عدداً من قادة اليمن والمسؤولين فيها رتباً عسكرية « تقديراً للنضالات والتضحيات والشجاعة والاخلاص خلال مرحلة الكفاح المسلح ضد الاستعمار البريطاني واعوانه ، وتقديراً للجهود المخصصة لصيانة الاستقلال الوطني وتثبيت السلطة الوطنية الديمقراطية وحماية الثورة اليمنية من الماطم الامبريالية والرجعية ، وتقديراً للتصدي بحزم لمحاولة اجهاض ثورة ١٤ اكتوبر المجيدة وحرفها عن مسارها التقدمي وللنضال الدؤوب في سبيل انتصار استراتيجية الثورة اليمنية في التقدم والوحدة » .

فقد منح قرار الرئاسة الرفيقيين عبد الفتاح اسماعيل وعلي ناصر محمد رتبة عميد في القوات المسلحة . كما منح القرار الرفاق محمد سعيد عبدالله محسن ومحمد صالح مطيع وعبد العزيز عبد الوالي وعلي سالم البيض وفضل محسن عبدالله وعلي اشيعا هادي رتبة عقيد ، وسعيد صالح سالم رتبة مقدم ، واحمد علي سعيد رتبة رائد . وهذه هي المرة الاولى التي يتم فيها اعطاء السياسيين رتباً عسكرية في اليمن الديمقراطية الشعبية .

« لجنة المبادرة من اجل احياء الاتحاد العام التونسي للشغل »

● في اوائل شهر اكتوبر المنصرم ، اصدر « اتحاد عمال المهاجرين التونسيين » بياناً تحدث فيه عن الاوضاع السيئة السائدة في تونس ، بسبب الاضطهاد الذي تعاني منه الجماهير هناك ، ومن جراء السياسة القمعية التي يطبقها نظام بورقبيبة بحقها .

لكن البيان اكد على « ان الحركة النقابية التونسية رغم الضربات القوية التي وجهت اليها ، ورغم اعتقال قياداتها الحقيقية وعدد كبير من النقابيين ، استرجعت نضاليتها المعهودة » .

واعلن الاتحاد عن تشكيل لجنة عمالية اطلق عليها اسم « لجنة المبادرة الوطنية لاهياء نشاط الاتحاد العام التونسي للشغل » .

منظمة الطلبة العرب في الولايات المتحدة وكندا :

نتائج "كامب ديفيد" تفريط بالحق العربي

وحكومة بيغن قد وصلت الى طريق مسدود ، وتجنبنا لحدوث تغييرات جديدة لن تكون في صالح الامبريالية . سارعت ادارة كارتر للدعوة لقمعة كعب ديفيد بعد ان اقنعت الانظمة الرجعية والمستسلمة وخاصة النظام السعودي بتجميد مساعيها المتعلقة بالتضامن العربي الى ما بعد نتائج مؤتمر كعب ديفيد .

ومما جاء في البيان ايضا :
« ان الصراع بين القوى العربية الوطنية والتقدمية من جهة والرجعية والعميلة المستسلمة من جهة اخرى ينطلق من نهجين مختلفين ، الاول جدلي وشمولي (مبدئي) يقوم على اساس ان الامبريالية الامريكية والصهيونية العالمية (كيانها اسرايل) والرجعية العربية هي العدو الاول لجماهير شعبنا وامتنا رغم التناقضات الثانوية بين مصالح اطراف هذا الحلف الغير مقدس ، ومن هنا كان رفض هذا النهج لكافة المشاريع الاستسلامية والنضال لافسائها . اما النهج الثاني فينطلق من نظرة تجزئية تفصل النتائج عن مقدماتها ويقوم على اساس ان التناقضات الموجودة بين الامبريالية الامريكية والصهيونية كافية لجر الادارة الامريكية الى جانب العرب او تحييدها على الاقل وهذا ما راهن عليه السادات وما زال منذ فك الارتباط الاول بين قوات نظامه وقوات العدو الصهيوني مروراً بزيارته الخيانية للقدس المحتلة ولقاء كعب ديفيد وما سيتبع .

« وانطلاقاً من المنهج الاول ، نهج مناهضة كافة المخططات الاستسلامية والامبريالية فان منظمة الطلبة العرب في الولايات المتحدة وكندا ترى ان قمة كعب ديفيد بنتائجها العلنية والسرية ليست سوى نقطة على الخط البياني لمسيطرة الاستسلام » .

« ان الاتفاق الثلاثي في كعب ديفيد لا يشكل حلاً للصراع العربي الصهيوني وانما غطاء لاتفاق ثنائي بين العميل السادات وحكومة بيغن باشراف الادارة الامريكية ومساهمتها .

« ان خطوة السادات هذه واحدة من الخطوات الخيانية ضد امتنا العربية وهي حلقة من سلسلة طويلة من الخيانات التي مارسها ولا يزال يمارسها العملاء والمستسلمين بشكل علني احياناً وخفي في معظم الاحيان » . ومراجعة بسيطة لمقررات كعب ديفيد توضح ان السادات هو من قدم كل التنازلات وفرط بالحق القومي للعرب في فلسطين مقابل مكسب قطري مهين » .

دعت منظمة الطلبة في الولايات المتحدة وكندا الى :
١ - « النضال من اجل تحقيق وحدة فصائل المقاومة الفلسطينية من خلال الحوار الديمقراطي وتفويت الفرصة على اليمين الفلسطيني والاستناد الى الميثاق الوطني الفلسطيني واعتماد النقاط الست (المتفق عليها في طرابلس الغرب) على طريق تحقيق الوحدة الوطنية .

٢ - التخلي الكلي عن النهج الاستسلامي في معالجة قضيتنا المركزية ، فلسطين ، وذلك برفض واجبات كافة المشاريع الاستسلامية ابتداء من القرار ٢٤٢ وانتهاء بحقرات كعب ديفيد ، لانها لا تحقق احد آدنى من طموحات شعبنا واعتماد الكفاح الشعبي المسلح .

٣ - النضال لتطويع وتعزيز جبهة الصمود والتصدي وذلك بالرفض الكامل لقرار ٢٤٢ والتزام برنامج اقتصادي سياسي وعسكري شامل يهيء الجماهير للتصدي الحقيقي والدخول في مجابهة مباشرة مع معسكر الاستسلام العربي ومن وراءه الامبريالية والصهيونية » . كما دعت منظمة الطلبة العرب للنضال من اجل اقامة جبهة عربية شعبية تقدمية تستند على برنامج كفاحي واضح ومحدد منطلقاً من ارادة الجماهير العربية في رفضها للتفاوض او الصلح او الاعتراف بالكيان الصهيوني » .

جاء ذلك في بيان اصدرته اللجنة للمنظمة في ٢٠ - ٩ - ٧٨ حول قمة كعب ديفيد ، التي اكدت المنظمة في بيانها على انها ومقرراتها :

« كانت صفقة لكل المستسلمين والمراهنين على امكانية جر الادارة الامريكية الى جانب العرب او تحييدها . وما الثقل الذي رمت به امريكا في محادثات كعب ديفيد واعلانها عن نفسها شريكاً فعالاً ومساهماً مباشر في توجيه المساعي الاستسلامية الا خدمة لمصالحها منطلقاً من الاعتبارات التالية :

« ١ - ان المنطقة العربية وموقعها الاستراتيجي ومصادر الثروة الهائلة فيها تمثل عصب الحياة للامبريالية الامريكية مما يجعلها تحظى لتعزز هيمنتها من خلال ادواتها المتمثلة بالكيان الصهيوني والرجعية العربية .

« ٢ - ضرورة المحافظة على استمرارية المفاوضات وذلك نتيجة لتخوف الادارة الامريكية من ان تغتلب الامور من يدها بعد ان ادعى بان المفاوضات المباشرة بين اركان النظام الساداتي